الرحم اذا ازداد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد ان سيلان الرطوبة
المقصود وسببه اما من المني لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران
او كشيخ او صبي او كثير الجماع او ما ووف الاعضا فلو بدل الزوج علقت وقد
يكون لفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان وقد يتفق اخر يعدل اخروجه
عن الاعتدال يعدل فتعلق واما من الرحم لسوء مزاج واكثره عن البرد او سدده
او سيلانه او انضمام فمه او ورمه او زلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او كثرة
شحم الثرب واما من القضيب لقصره او فرط سمن الرجل واما المراة فلا يصل
منه الا القليل او لفرط طوله فيبرد المني للمسافة الطويلة واما الآفة في المبادي
كضعف الدماغ والقلب او الهضم واما الخطاء طرا كاختلاف الانزالين او حركة
عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال وانت تعرف
سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور قلة المني ان لا يفي بتكون الجنين منه لقلة الغذا او
لضعف مولد المني وفساده ان سوء مزاجه من حرارة او برد او رطوبة او يبوسة بدنيه
او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا
ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولهذا لا يصلح مني المريض ولا السكران والشيخ والصبي
وكثير الجماع وما ووف العضو واذا بدل المني يتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم
توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف التاثير لمني المراة مستعد لقبوله او مشارك
له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد وربما كان
تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فسادا او قد
ينقص اذ يعدل سوء مزاج احدهما الاخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء
مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء مزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط
لان البرد مضعف والحر مقوي فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل عيلان
الرحم

الرحم ان يزول فمه من محاذات الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب
معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان
على المني فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب
من الاسباب لانه لا يصل الى المحل وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما وهو
اقل من ستة اصابع وكبره ايضا نافع وهو اكثر من احدى عشر اصبعا الا ان المني يبرد
في طول المسافة لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع جودة
اندفاق المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا فيترك المراة ولم تنزل بعد او تنزل
المراة قبل الرجل لانه يقف فم رحمها عن حركات جذب المني لانه ما يفعل ذلك عند
انزالهما معا قاله الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة
المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته
كخاصية المني كحال الشجرة التي لا تثمر وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور
المبخرة بقمع وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل في الرحم ورايحتها وتعرف كثرة الاخلاط
والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا
للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام يظهر للحس والورم يكون معه ثقل
وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغثيي وفواق
وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها او الهاق اكثر امراضا والمهزول
شبابا والولود بالعكس هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامة منها فاما
هو لظهوره والعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرايحة في العلامة التي ذكرها
اولا فاما للسدة او لاخلاط رديه او بفساد رايحة البخور الطيب وميل الرحم شي تعرفه
القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علايم يميز المني العقر صالح من طفوه في الماء وتجفيف
بول صاحبه للحس الثابت اذا اصيب على اصله وغيرهما من الامور لا سبيل الى العلم بصحتها

مبحث سدد المني

Copyright © King Saud University